عن فترة الوحى (فبينما أنا أمشى سمعت صوتا فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء و الأرض فجئثت حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلى فقلت زملونى زملوني فزملوني فأنزل ا تعالى (يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله و الرجز فاهجر) .

فهذا يبين أن (المدثر (نزلت بعد تلك الفترة و أن ذلك كان بعد أن عاين الملك الذي جاءه بحراء أولا فكان قد رأى الملك مرتين .

و هذا يفسر حديث جابر الذي روى من طريق آخر كما أخرجاه من حديث يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبدالرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال (يا أيها المدثر (قلت يقولون (إقرأ باسم ربك الذي خلق (فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبدا عن ذلك [و] قلت له مثل ما قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول ا صلى ا عليه و سلم قال (جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يمينى فلم أر شيئا و نظرت عن شمالي فلم أر شيئا و نظرت أمامي فلم أر شيئا و نظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني و صبوا علي ماء باردا فدثروني و صبوا علي ماء باردا (